Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (99) المجلد (1) اذار 2024

الاستهواء وعلاقته بضبط الذات لدى طلبة الجامعة

م مهدي شهاب احمد
جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

Abstract

The phenomenon of lust is almost a characteristic or variable of the personality, and it does not depend on transmitting good ideas, but rather goes beyond that by transmitting negative thoughts and irrational erroneous beliefs. This phenomenon also contributes to its spread among students and the adoption of those erroneous ideas and their actual practice. Self-control is considered one of the important and most influential factors for social control. To confront all the influences they are exposed to and not fall prey to deception, this study aimed to reveal the relationship between deception and self-control for university students and to indicate the type of relationship to sex. The research sample consisted of (300) male and female students at the University of Tikrit, and the results concluded that "university students enjoy... With a high level of desirability, it is higher among females because they look at things from different points of view, and there is an inverse negative statistically significant correlation between desirability and self-control among the research sample. This is because university students gain their experiences through their interaction with the external and university environment, which has a major role. In their tendency to desire lust and color their thinking about it, the researcher came up with a number of recommendations and proposals.

Email: *mahdyshihab@tu.edu.iq*

Published: 1- 3-2024

Keywords: الاستهواء وعلاقته بضبط الذات لدى طلبة الجامعة

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

تكاد ان تكون ظاهرة الاستهواء سمة أو متغير يخص الشخصية، ولا تتوقف على نقل الأفكار الجيدة بل تتعدى ذلك بنقل الأفكار السلبية والمعتقدات اللاعقلانية المخطوئة كما تسهم هذه الظاهرة لانتشارها بين الطلبة وتبني تلك الأفكار وممارستها فعليا، ويعد الضبط الذاتي من العوامل المهمة وأكثرها تأثيرا للضبط الاجتماعي لمواجهة كل ما يتعرضون له من تأثيرات ولا يقعوا فريسة الاستهواء، هدفت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين الاستهواء والضبط الذاتي لطلبة الجامعة وبيان نوع العلاقة للجنس، حيث تكونت عينة البحث من (300) طالب وطالبة في جامعة تكريت، وتوصلت النتائج أنَّ 'طلاب الجامعة يتمتعون بمستوى عالي من الاستهواء اعلى في من الاناث لانهم ينظرون، إلى الأشياء من وجهات نظر مختلفة، وتوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا سالبة عكسية بين الاستهواء وضبط الذات لدى عينة البحث، وذلك لان طلبة الجامعة يكتسبون خبراتهم من خلال تفاعلهم مع البيئة الخارجية والجامعية التي لها دور كبير في ميلهم للاستهواء وتلون تفكيرهم بها ،وقد خرج الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

المقدمة

مشكلة البحث

انتشار وسائل الاتصال الحديثة والتطور العلمي والتكنلوجي التي بدورها تقوم ببث رسائل موجهة ومدمرة للشباب مما يصبحون ضحية لما تنقله تلك القنوات وكذلك لأقران السوء وخاصة الذين اصطدموا بمتغيرات الحداثة والعولمة بكل ما تحمله من طيات سلبية،أن انشغال الوالدين للوفاء بمتطلبات الأسرة، وما يصاحب هذا من إهمال الحاجات النفسية للأبناء مما يجعلهم يقعون تحت تأثير أقرانهم أكثر من تأثير الوالدين، ومن ثم يكونون عرضة لتشرب أفكار أقرانهم وتقليد سلوكهم، وعرضة دائما لوسائل الإعلام المختلفة، ومواقع التواصل الاجتماعي، والتي من شأنها تدفعهم إلى تبني أفكار وأراء منها الحسن ومنها السيئ، للقيام بأعمال ما، وتقليد كل ما هو جديد، فأصبح الفرد عرضة لحالة من الاستقطاب من تيارات متباينة، لاسيما وأن وسائل الاتصال الحديثة جعلتنا نتأثر بمجتمعات بعيدة عنا مكانيا، وتلك المجتمعات متناقضة وهذا التناقض ينعكس على الفرد، فإن لم يكن له فلسفته في الحياة، فسيجد نفسه متناقضا ومتصارعا مع ذاته فيصبح أشلاءً مهلهلة مما جعلت الشباب عاجزين أمام هذا الغزو الثقافي المخيف ويتخذون من الاستهواء استراتيجية يواجهون بها كل ما يوأجههم، وانتشرت هذه الظاهرة بين صفوف الطلبة الذين قاموا بتبني تلك الثقافات المدمرة التي افسدت عقول الشباب وضياع الكثير من العادات والقيم والوقوع فريسة لهذه الظاهرة التي تؤدي إلى ضياع الجيل الحالي أو من الأجيال القادمة، لأنها تساعد على خلق جيل استهوائيٍ مريضٍ لا يستطيع أن يواجه مشاكله واتخاذ القرارات.

يعد انتشار معدلات البطالة بين الشباب وحالة الإحباط الجماعي مع غياب الهدف، والتفكير بفرصة عمل حقيقية، وتدني مستوى العملية التعليمية التي تركز على الحفظ والاستظهار، وجعل دور الطالب سلبيا، مما ساعد على جعله اعتماديا واستهوائيً فيقبل ما يعرض عليه من أفكار دون نقد أو تمحيص (سالي جمعة، ٢٠٠٦: 69).

وغالبا ما يكون أفراد المجتمع وخاصة من المراهقين والشباب ضحية للشائعات والخرافات، والرسائل الموجهة المدمرة، وقيم وعادات والتقاليد التي تبثها الفضائيات ووسائل الإعلام، وأقران السوء في ظل العولمة التي تغلغلت في المجتمع، فيقعون في مجموعة من الصراعات النفسية (الجريد، ٢٠١٦).

يتطلب ان يتمتع الشخص بصفات شخصية قائمة على الانفتاح على الاخر وقبول راي الاخر وعدم الانغلاق ورفض افكار الاخرين والتمسك بالراي الواحد والضبط والاتزان الانفعالي القائم على فهم الفرد لانفعالاته وادراكه لهذه الانفعالات فالمشكلات والصعوبات التي يواجهها الطلبة، تتطلب مشاركة افراد الجماعة داخل الاسرة والمجتمع ، لإحداث التغير الفعال في المواقف التي يتعرض لها الفرد، واحداث التعديل في سلوكياته نحو كيفية معالجة هذه الاحداث من خلال عملياته العقلية. (علوان،2009 :37).

اشارت دراسة (علي،2010) بوجود علاقة ارتباطية قوية بين الاستهواء واتخاذ القرار، فالشخص الاستهوائي يكون قد سيطر على أفكاره وقراراته الاشخاص الآخرين مما يجعله متردداً في اتخاذ القرار الخاص به.(علي، 2010: 96).

يعد مرتفعي الاستهواء بشعورهم عن العجز وقلة السيطرة على بيئتهم، وقد يدفعهم هذا إلى تبني الأفكار الخارجية، إذا كان هذا سيمكنهم من السيطرة على بيئتهم ،وعلى النقيض من ذلك فإن الأشخاص الذين يتمتعون بارتفاع الضبط الذاتي يكونون أقل عرضة لتأثير الآخرين ،في حين أن منخفضي الضبط الذاتي يكونون أكثر عرضة لتأثير الآخرين، ويعزى ذلك إلى أن القابلية للاستهواء وضبط الذات تجمعهما قواسم مشتركة ومنها إرتباطهما بسمات مثل الاندفاع وكبح السلوك وأكثر عرضة للتأثر بسلوك الآخرين وتقليدهم لاسيما في السلوكيات السلبية مثل: تعاطي المخدرات الذي يوفر لهم الإشباع الفوري من خلال المشاركة في السلوك الحالي ومن ثم فإن منخفضي الضبط الذاتي يكونون أكثر اندفاعية، وأكثر مسايرة للآخرين (أي عرضة لتأثير الأقران)، فقد يرون أن التوافق مع سلوك المحيطين بهم سيوفر لهم الإشباع الفوري والتصرف دون تفكير والاستفادة الفورية من خلال المشاركة في السلوك الحالي، للحصول على رضا الآخرين مما يجعلهم أكثر عرضة لتأثير الآخرين .

ويعد الضبط الذاتي من العوامل المهمة وأكثرها تأثيرا للضبط الاجتماعي ، ونقوم بممارسة تلك الضوابط على أنفسنا بناء على المعتقدات والتقاليد التي اكتسبناها من البيئة المحيطة حيث نكون مقتنعين بممارسة تلك الضوابط ، فتتحول تلك التقاليد والمعتقدات إلى منظومة قيمية على شكل برامج فعالة في آلية الضبط ، والفرد الذي يرغب في تحقيق حاجة ما فإنه يدخل طواعية في دائرة الضبط ويتنازل عن بعض العادات أو الأفكار أو الأحلام أو الرغبات، من أجل إشباع هذه الحاجة.

ويشير سلمان 2012 أن لكل فرد سلطتان: إحداهما سلطة تشريعية: مسؤولة بتشريع القوانين وأنماط السلوك وتقوم الضبط الذاتي، وأخرى تنفيذية وهي التي تقوم بتنفيذ ما تم تشريعه (عماد ، ٢٠١٢: 50).

تكمن مشكلة البحث الحالي الحاجة الماسة بتربية جيل متسلح لتحقيق النجاح والوصول إلى الأهداف واستخدام التفكير الامثل والصحيح في مواجهة كل ما يتعرضون من تطورات وما تفرزها تلك التطورات العلمية والتكنلوجية ولا يقعوا فريسة الاستهواء، وتسعى الدراسة الحالية بالكشف عن القابلية للإستهواء وعلاقتها بالضبط الذاتي ويمكن الاجابة عن التساؤلات الآتية: هل يمتلك طلبة الجامعة الاستهواء؟ وهل له علاقة بضبط الذات؟

اهمية البحث

تعد اهمية ظاهرة الاستهواء للمرحلة العمرية المهمة في المجتمع الا وهي مرحلة المراهقة التي اصبحت تمثل خطرا لوجود أزمة الهوية من خلال التأثير السلبي لوسائل الإعلام وانجراف الشباب إلى التقليد الأعمى للمشاهير التي أدت لانتشار الكثير من السلوكيات الغير مرغوبة مثل: انتشار الجريمة والعنف والبذائة.

يعتبر الجو الجامعي المحور الأساسي الذي تتفاعل فيه كل الثقافات السائدة في المجتمعات وكما تمثل المرحلة الانتقالية الجديدة من المراهقة إلى الرشد فالطالب الجامعي يكون عرضة في هذه المرحلة لا مور عديدة تتراوح ما بين التطلع لحياة جديدة والطموح، والتردد والإقدام ، وتكون ملتقى كبير من الطلبة القادمين من بيئات اجتماعية مختلفة الذين يحملون عادات وتقاليد مختلفة، ولاسيما الاختلاف بين جو التعليم الثانوي والتعليم الجامعي.

وتعد ظاهرة الاستهواء (Suggestion) من الظواهر النفسية التي حظيت حديثاً باهتمام الباحثين في علم النفس ، وهذه الظاهرة لها دور كبير في تكوين الاتجاهات والعواطف نحو المعتقدات والآراء والانظمة الاجتماعية فنكتسب المعتقدات والآراء الشائعة دون نقد أو تحليل وخاصة تلك العادات التي تسود في الأسرة كالاتجاهات نحو الوطن والدين والنظم الاجتماعية (الحفني، 2003: 29).

ولا تعتبر الاسرة المصدر الوحيد لما يتم اكتسابه من اتجاهات عن طريق الاستهواء فهناك المدرسة والجامعة والمؤسسات التربوية الأخرى ووسائل الإعلام بكافة أنواعها المرئي والمسموعة. (راجح، 1968: 197).

والمفهوم السايكولوجي لقابلية الاستهواء (Suggestibility)، من وجهة نظر فرويد (Freud) هي نزعة فطرية عامة تعبر عن دافع الأفراد للخنوع، وإشباع هذا الدافع تأتي من أفكار ومشاعر وتصرفات الشخص وفقًا ولمشاعر وافكار وتصرفات شخص أخر أو أشخاص آخرين (ابوحطب وعثمان، 1972: 741).

وضح إريكسون (Erickson) ان الافراط في التوحد مع الآخرين، والميل الشديد للخضوع للآخرين، يمثل سلوكا دفاعيا من جانب الأفراد، لإحساسهم بغموض الهوية، وتؤكد هورناي (Horney) ان مثل ذلك الفرد الاستهوائي يعد شخصاً غريب الأطوار ذو الأغلبية في عالمه، المنساق في تيار الجموع يسعى دائما إلى العطف والاستحسان، والنقد من قبل الآخرين (محمد، 1999: 56).

أشار ماسلو(Maslow) ان الإنسان لا يتمكن من إشباع حاجاته ورغباته وشعوره بالأمن إلا بحضور الآخرين ومسايرتهم لتأكيده على الجانب الاجتماعي في شخصية الفرد، والتنافر المعرفي يتمثل بفكرتين معرفيتين أو أكثر أحدهما تتعارض مع الأخرى مشيراً إلى إن المواقف التي تؤدي إلى التنافر لاتتماشى مع القيم والعادات والمعتقدات للشخص ولا إلى توقعاته لذا فقد يشرع بممارسة بعض السلوكيات غير المرغوبة. ويحاول الشخص من خلال سلوك الاستهواء أن يخفف من حدة هذا التنافر بين رغباته وتصرفاته الفردية ومعايير الجماعة ويفسر ذلك لوجود عمليات سيكولوجية ومعرفية تؤدي لحصول الاستهواء ومنها الادراكات المخطوئة (زايد، 1993: 148).

يعد الاستمرار بظاهرة الاستهواء تكاد ان تكون سمة أو متغير يخص الشخصية، ولا تتوقف على نقل الأفكار الجيدة بل تتعدى ذلك بنقل الأفكار السلبية والمعتقدات اللاعقلانية المخطوئة كما تسهم هذه الظاهرة لانتشارها بين الطلبة وتبني تلك الأفكار المخطوئة وممارستها فعليا، مما تتعارض مع كل القيم والمعتقدات والقانون خانعًا وراضيًا. (أبو رياح، 2006: 15)، وقال الله تعالى في كتابه الكريم﴿ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إلى الْهُدَى ﴾ (سورة الأنعام : 71)

إن بعض الاضطرابات السلوكية تكاد أن تكون مؤشرا لانخفاض الضبط الذاتي لدى الافراد، ويعتبر الضبط الذاتي أحد متغيرات الصحة النفسية مكونات الشخصية الإيجابية ، حيث يتميز الافراد ذوي الضبط الذاتي المرتفع بالقدرة على الضبط الانفعالي، والتحكم بانفعالاتهم السلبية، والعمل على تحقيق السعادة، دون الحيلولة بوقوع الفرد فريسة للاضطرابات المختلفة الانفعالية والقدرة على الأداء الأكاديمي واتخاذ القرار الأفضل، والصحة النفسية البدنية وإقامة علاقات شخصية أفضل، وأقل عرضة للانقطاع عن الدراسة. (Duckworth، 2011).

يتعلم الافراد الضبط الذاتي لانفعالاتهم وسلوكياتهم، إما عن طريقين اولهما التغذية المرتدة أو البرامج النفسية الخاصة بتعديل ذلك السلوك؛ مما يساعدهم بممارسة تلك المهارات من الضبط الذاتي في مختلف جوانب الحياة ، وعمليات التعلم الاجتماعي تساعد الفرد على ضبط سلوكه الذاتي ووضعه في ظروف بيئية وبيولوجية تساعده على إحداث التغييرات المرجوة في البيئة البيولوجية والاجتماعية للتغيير الإيجابي المنشود، ويستطيع الفرد أن يقيم أفعاله تقييما دقيقا من خلال مقارنتها بالمعايير التي يصبوا إليها، وتعد محددات الضبط الذاتي ونجاحها جزء كبير من محددات الضبط السلوكي. (مليكة، ١٩٨٠: ١١٨).

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي للتعرف على :-

(1) مستوى الاستهواء لدى طلبة الجامعة. ؟

(2) التعرف على الاستهواء حسب متغير الجنس (ذكور- اناث). ؟

(3) مستوى ضبط الذات لدى طلبة الجامعة. ؟

(4) التعرف على ضبط الذات حسب متغير الجنس (الذكور والإناث).؟
(5) طبيعة العلاقة الارتباطية بين الاستهواء وضبط الذات لطلبة جامعة تكريت. ؟
حدود البحث :-
يتحدد البحث الحالي بما يأتي :
1 ـ حدود بشرية : اقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة تكريت ولكلا الجنسين (ذكور ـ اناث).
2 ـ حدود مكانية : طلبة كليات جامعة تكريت الدراسة الصباحية.
3 ـ حدود زمانية : طبقت اجراءات البحث الحالي خلال الفصل الاول من العام الدراسي 2022 ـ 2023.
4 ـ حدود موضوعية : اقتصر البحث على الدراسة الأولية الصباحية بين الاستهواء وعلاقته بضبط الذات
.
تحديد المصطلحات :
عرف الاستهواء (Suggestibility) اصطلاحًا كل من:

- بنرود (Penrod,1980) :- (ميل الناس لتبني اتجاهات وسلوك الآخرين) .(Penrod, 1980: 634)
- عويضة (1996):- ("بأنه الميل إلى تصديق آراء الغير دون نقد) (عويضة، 1996: 57).
- علي (2010) " الرغبة في أن تتماثل أفكار واتجاهات ومعتقدات الفرد مع أفكار واتجاهات ومعتقدات الآخرين؛ لأجل التقليل من التناقض أو التنافر المعرفي ما بين الفرد وذاته وما بين الفرد والآخرين"(علي، 2010 : 17).

التعريف النظري للباحث
ميل الفرد إلى تقبل المعتقدات والأفكار والآراء الملقاة من الآخرين دون تمحيص ومناقشة وذلك لتقليل حدة التنافر المعرفي لدى الفرد.
التعريف الإجرائي للباحث:-
"هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة من خلال إجابتهم على مقياس الاستهواء الذي أعده الباحث
2- ضبط الذات –
كامل 1989
مساعدة الافراد على ممارسة مهارات الضبط الذاتي لجوانب الحياة المختلفة عن طريق عمليات التعلم الاجتماعي والتغذية المرتدة . (كامل، 1989: 44).
إبراهيم،٢٠١١
عملية احداث التغير الايجابي للفرد في ظروف بيئية بيولوجية اجتماعية لكي يستطيع أن يقيم أفعاله تقييما دقيقا ويقارنها بالمعايير التي يصبوا إليها.(إبراهيم،٢٠١١: ٢٦٦)
عاشور2014
مساعدة الفرد لتحقيق النجاح في الوصول إلى الأهداف وان لا يقع فريسة الفشل في موقف ما. (عاشور، ٢٠١٤: 14).
التعريف النظري للباحث
هي عملية مساعدة الافراد على ضبط انفعالاتهم وتصرفاتهم وفقا لمعايير وتقاليد المجتمع .
التعريف الإجرائي للباحث:-
"هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة من خلال إجابتهم على مقياس الضبط الذاتي الذي أعتمده الباحث .

الفصل الثاني الاطار النظري – الدراسات السابقة

مفهوم الاستهواء يعد الاستهواء من سمات الشخصية التي حظي باهتمام مجالات علم النفس المرضى وعلم النفس الاجتماعي بالإضافة الى العلوم الاخرى مثل: الدعاية :الإعلام :التسويق: العلوم السياسية: التربية، وتأثيره بجوانب الحياة المختلفة للأفراد، حيث يميل الكثير من الناس إلى تصديق ما يتم اعلانه

لأي شخص ذو سلطة او مكانة ولا يقتصر هذا التأثير على الناحية المعنوية فقط بل يدفع الاشخاص إلى محاكات أفعاله وحركاته وسلوكياته التعبيرية وايماءاته وأصواته حيث يكون الدافع إلى تصديق الغير ومحاكاته هو الاستهواء. (المليجي، ٢٠٠٠: ١٤١).

بداية ظهور مصطلح الاستهواء في كتابين لعلم النفس الاجتماعي اللذان يعتبران مرجعين الكتاب الأول لروس Ross والذي كان يوكد على مبدأ العبء وهو التقليد، ، والكتاب الثاني لمكدوجال Mcdougall والذي رجح السلوك الإنساني إلى عدة غرائز ، والاستهواء كان من هذه الغرائز. (أبو النيل،2009 : 140).

اشارت التجارب أن بعض الافراد يسهل التأثير فيهم في بعض المواقف دون ألاخرى ولايوجد شخص يقاوم كل محاولة (مليكه، ١٩٨٩: ٩)، حيث إن كل الافراد لديهم قابلية للاستهواء بدرجات متفاوتة، فمن لديه قابلية عالية يتأثرون بسرعة بالأحداث اليومية، والأخبار المثيرة والمؤثرة ويهتمون بها ويتفاعلون معها بقوة مما تشكل عائقاً في اتخاذ قراراتهم ومواقفهم بالحياة. (وائل أبو هندي، ٢٠١٠)، وقليل من الافراد يتمتعون بصفة المرونة التمييزية والتي من خلالها تمكنهم بتوليد الأفكار الجديدة الموجهة نحوهم وينقدونها، إلا أن معظم الافراد يتقبلون أفكار الآخرين بسرعة مما يجعلهم عرضة لاعتناق الاراء والمعتقدات للاخرين، وعلى عكس ذلك فالشخص الذي لديه القدرة على مقاومة الاقناع لا يمكن فهم الأفكار المنقولة إليه، ويكون سلبيا متبلد الفكر. (لامبرت ، 1993: 121).

بالرغم من المواقف السلبية العديدة بارتفاع القابلية للاستهواء، إلا أنه بنفس الوقت له جوانب إيجابية لانه يعتبر في بعضه تربية ذاتية، كما يجب تدريب الطلاب بتوجيه عملية التربية والتعليم على التفكير الناقد وعدم الانقياد لاستهواء الغير (ناولس، ١٩٧٩: ١٢٩-١٣٥)، وتدريبهم على التفكير السليم في مختلف جوانب الحياة والمواقف التي تواجههم يحصنهم من اكتساب الآراء والأفكار دون نقد، فأكثر الافراد يلتقطون الأفكار والآراء بالعدوى من دون تدبر أو مناقشة، وفي هذا يقول أحدهم: (إن الفكرة التي أفكر فيها ليست فكرتي بل فكرة من فكر أنه يتوجب على أن أفكر فيها). (راجح: ١٩٦٨، ٣٠٢-٣٠٣).

فوائد القابلية للاستهواء:

يختلف الاشخاص في درجة قابليتهم للاستهواء، فمنهم من مرتفعة فيترتب عليه بعض الاضطرابات النفسية والسلوكية، ومنهم من تكون منخفضة فيكون ذو تفكير جامد، لا يقبل أي فكرة جديدة، ويرفض أي تغيير وكلاهما يضر بالفرد نفسه والمجتمع، حيث إن القابلية للاستهواء في درجته المتوسطة تساعد الافراد على تقدم المجتمعات في مجالات متعددة ومنها:

1- القيادة: تعد ظاهرة اجتماعية تتكون حين تتوفر سمات الشخصية التي تؤثر بالآخرين، في ظل التقليد التي يتسم به الآخرين والواقع عليهم التأثير، حيث تعد عملية التأثير جوهر ديناميات القيادة، فلا قيادة دون وجود تأثير من نوع معين على مجموعة من الأفراد (محمد وسليمان، 1994: ٢٤٥).

٢- التخلص من الحيرة: خلال تحرك الشخص المراهق وتشكله داخل جماعة الأقران سوف يكتسب معايير سلوكية تلك الجماعة، فيبتعد بصورة تدريجية عن المعايير السلوكية للوالدين، ويلقي في نفس الوقت تعزيزا لسلوكه من أقرانه، وهذا التدعيم او السلوكيات تكون ذو أهمية بالنسبة للمراهق ونظرا للحيرة الأولى التي يعيشها عندما يواجه بقيم المجتمع وأساليب الحياة فيه. (محمد وسليمان، ١٩٩٣: ٢٤٧).

3- الإبداع: فالأفراد مرتفعوا القابلية للاستهواء لديهم القدرة بشكل عال على التخيل والتمثل، وعلى درجة عالية من المرونة العقلية وسرعة الانتقال من موقف إلى آخر حيث يستطيع هؤلاء الأفراد من خلال التخيل تحقيق حالة من الاندماج والتركيز ، وتكون مصاحبة لا فكارهم وشخصياتهم لان المؤلف يعايش شخصيات واقعية بشكل قد يصل إلى درجة الاعتقاد ، ولديهم القدرة على التوافق والتكامل النفسي وتغيير وجهة نظرهم حسب الموقف الملائم الذي يوجه فيه. (مصري ، ١٩٨٦).

4- التربية والتعليم: إن محاسن القابلية للاستهواء تساعد الأفراد على تقبل المعايير السائدة في المجتمع، سواء كانت اجتماعية أو جمالية او خلقية أو دينية، دون نقد فتكون جزءا نمطيا من حضارتهم وتقاليدهم

يصعب التخلص منها، (الداهري، ٢٠١٤: ١٢٠-١١٩)، وكذلك تساعد الأطفال على اكتساب قيم بيئتهم الاجتماعية بسرعة إلى حد كبير؛ ذلك أن القابلية للاستهواء ترتفع لأمرين أولهما(افتقار الأطفال إلى المعرفة والتنظيم المنهجي لمثل هذه المعارف وثانيهما، أن مكانة القائمين على التربية تجعلهم يميلون إلى إستدعاء غريزة الخنوع لديهم) وإن كان معظم الافراد البالغين يسهل التأثير عليهم أيضا، ونلاحظ ذلك في الإستهواء الجماهيري، والأمور التي يرون أنها ذات أهمية للمجتمع مثل: الثوابت والتقاليد العريقة. (76 :Mcdougall، 2001)، حيث يرى الأطفال هؤلاء الأشخاص لديهم القدرة على إشباع حاجاتهم على نحو أفضل منهم، ومن ثم يتعلم كيف يحقق الإشباع من خلال عدة أمور مثل حق الآخرين في إصدار الأوامر، والطاعة في تنفيذ هذه الأوامر، كما يلاحظون الاطفال أن الاشخاص الراشدين يعاملونه على أنه أقل منهم، ويقدمون له المساعدة، لأنه أضعف منهم، ومن ثم عليه أن يقلدهم في نشاطاتهم، وهذا بسبب شعوره بالدونية والنقص. (زبيدي، ٢٠١٥: ٤٧).

اضرار القابلية للاستهواء:

1- التذبذب: تمتاز خطورة ارتفاع القابلية للإستهواء في عدم فحص الأمور بدقة وسرعة التأثر، مما تجعل الفرد يغير من ارائه ومواقفه بسرعة وخروجها عن المنطق، والتحليل السليم والرؤية العميقة الدقيقة (صادق، ٢٠٠٨: ١١٧)، ومن أهم سمات الشخصية السوية التمسك بالقيم والتقاليد والمبادئ، فالشخصية التي تغير مبادئها شخصية متناقضة ومريضة ، حيث أن مرتفعي القابلية للإستهواء تعوزهم سمة أخرى من سمات الشخصية السوية وهي سمة الاتزان الانفعالي، والتصرف بحكمة بعيدا عن الانفعالات والمشاعر والطغيان على سلوكياته (سليمان، ٢٠٠٧: ١٠٣).

٢- تقليد الأقران دون تعقل: حيث إن ارتفاع القابلية للإستهواء لدى بعض الافراد تجعلهم أكثر مجاراة لأقرانهم، مما يدفع هؤلاء الشباب بالتورط في أنماط سلوكية غير سوية: تعاطي المخدرات والسرقة،والاغتصاب (حسن، ١٩٩٠: ١٢١)، ويزداد تعصبا لآراء ومعايير الجماعة التي ينتمي إليها، وتصبح معاييرها السلوكية مصدر تقييم عام لسلوكه وأفكاره ونشاطه (سليمان، ١٩٩٣: ٢٥٠ ٢٦٨)، وقد تصبح مجموعة الأقران قوية لدرجة أنها تتجاوز سيطرة الوالدين والمعلمين في مجالات حياة المراهق، فتؤثر على أفكاره، وما هو الصواب وما هو الخطأ، وماذا يجب أن يرتدي، وكيف يقضي وقت فراغه، وماذا يفعل. يجب أن تفعل . . وقد يستخدم بعض العبارات النابية التي لا يقبلها المجتمع ويمارس سلوكاً متهوراً ،وقد توصل بيكهام Beckham هناك ميل كبير للإغراء لدى الشباب من الجنسين، وخاصة إذا كانوا منحرفين، وذلك بسبب التأثير القوي الذي تمارسه العصابة عليهم، مما يدفعهم إلى الاستمرار مرارا وتكرارا في ارتكاب نفس الأفعال المنافية للشريعة والقانون، مع الأخذ في الاعتبار أن معظم هؤلاء الأشخاص لن يفعلوا ذلك إذا تركوا تلك المجموعة. (Beckham،1933).

٣- سرعة انتشار الإشاعات: وقد تستخدم الإشاعات عن عمد كسلاح مسموم في حرب نفسية يشنها أعداؤنا، وقد تنتشر دون قصد بسبب عمليات تحريف، وكثير منها غير واعي لاشعورياً، لكن هذا لا يقلل من خطورتها وواجبنا الوطني يتطلب أن نكون على دراية تامة بطبيعة هذه العمليات حتى نصبح محصنين ضدها.(مليكة، ١٩٦٧).

4 - شيوع السلوكيات السلبية: أن ارتفاع القابلية للاستهواء يساعد على الترابط الاجتماعي، وتشرب الأفراد التقاليد والعادات والقيم مجتمعه، بسبب توحد ضمير الافراد مع ضمير المجتمعات، ارتفاع درجتها لدى الافراد وتلحق به بعض السلبيات، فيقبل ما لم يكن يقبله من قبلهم، كالانتقاص من حقوق الآخرين وشيوع الرشوة، (أحمد عكاشة، ١٩٩٣: ٨)، وربما يرجع ذلك إلى أن موهبة الاستهواء العالية التي تعتبر من أهم سمات الشخصية المنبسطة، مما يجعل من الصعب على الشخص الانبساطي الالتزام بالعادات الموجودة في المجتمع الذي يعيش فيه. (وادي و الجنابي، ٢٠١١: ٢٤).

5- تعاطي المخدرات والكحول: حيث ترتفع درجة القابلية للإستهواء لدى متعاطي الحشيش (مصري ، ومصطفى1995)، في تحليل ديناميكي لشخصية متعاطي الكحول كانت الاستهواءات العالية واحدة من

أهم سمات الشخصيه ، حيث كان هناك زيادة في تأثير الأصدقاء على شخصية الافراد، بالاضافة الى الأقارب، والعمام، وأبناء العم، وأبناء العمات، في تناول السجائر والكحول. (راوية ، ١٩٩٥).

بعض النظريات التي فسرت القابلية للاستهواء

1- نظرية فرويد(Freud ,1856-1939)

يغلب عليها الطابع البيولوجي ، فالطفل يولد وهو مزود بطاقة غريزية قوامها العدوان والجنس ، وهي الطاقة التي أطلق عليها فرويد باسم الليبيدو(Libido)،وتدخل هذه الطاقة في صدام محتم مع المجتمع، وشكل هذا الصدام نتيجته تتحدد بصورة الشخصية في المستقبل (كفافي، 2009: 82-83).

ويرى فرويد أن الإنسان يتعلم تخفيف التوتر من خلال نمذجة سلوكه على أساس سلوك شخص آخر ويختار نماذج تبدو أكثر نجاحا منه في تلبية احتياجاته، فهو يقلد نفسه وفي كبره يجد أشخاصا آخرين يقلدهم الذي تبدو إنجازاته أكثر بالنسبة له، وبحسب رغباته الحالية فهو لا يحتاج إلى تقليد شخص آخر في جميع النواحي، بل في بعض الصفات، فهو يعتقد أنه سيساعده الوصول إلى الهدف الذي يريده(ليندزي،1971: 69-70)، وقد فسر فرويد(Freud) الاستهواء هي ميل فطري عام يعبر عن استعداد الإنسان للاستسلام والخنوع في إطار إشباع هذا الدافع، لأن أفكار المرء ومشاعره ومعرفته تتوافق مع أفكار ومشاعر وأفعال الآخرين، فيسعى الإنسان جاهداً إلى الاستسلام الكامل. لما يقوله الآخرون، لاشباع هذه الرغبة.(جلال، 1972: 243).

2- نظرية كارل يونج (Carl yung , 1875-1961)

اوضح يونج إلى علم النفس فكرة اللاشعور الجمعي (Collective Unconscious)، الذي يجمع ذكريات الآباء والأجداد وتجاربهم ويعتبر الأساس العرقي الوراثي للبنية الشاملة للشخصية والذي تبنى عليه الأنا واللاوعي الشخصي وسائر المكتسبات الفردية الأخرى. (صالح، 2011: 67)، وأشار (يونج) بان الخبرات التي يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع المجتمع تؤدي إلى تحقيق الذات وتحقيق التوازن (ربيع، 2010: 442)، وان الفرد لا يمكنه دائما مواجهة العالم بمشاعره الداخلية، ولكنه يمكنه التغير من مظهره الخارجي؛ ومن خلاله يحقق مطالب المجتمع ويرى أن هناك حل وسط بين الفرد والمجتمع وهو ما يسميه القناع، وهذا ما يجعل الفرد يعكس طموحاته وأوهامه ببطء، لأن الفردية الزائفة تجعله يشعر بهذه الطريقة. وأن لديه أيضًا إمكانات شخصية مثل الآخرين.(الأسدي، 2004: 25). ويرى ان أن التمثيل ضرورة لتحقيق الانسجام مع مختلف أنواع الأشخاص الذين يتعين على المرء التواصل معهم.(شلتز، 1983 :162)، كما أشار(يونج) أنواع الشخصية نوعين رئيسيين: الأول هو المنبسط، وهو موجه بشكل أساسي نحو الآخرين والعالم الخارجي، والثاني هو الانطوائي، الذي يهتم أكثر بنفسه وعالمه الشخصي. (خوري، 2010: 87).

3- نظرية أدلر(Adler , 1870-1937)

قام أدلر بتوسيع مفهومه عن الإنسان ليشمل عامل الاهتمام الاجتماعي مثل التعاون والعلاقات الاجتماعية والتوحد والتعاطف، فإن المعنى النهائي للاهتمامات الاجتماعية يرتكز على مساعدة الفرد في المجتمع لتحقيق الهدف. فالإنسان بطبيعته كائن اجتماعي، على الرغم من أن طبيعته وعلاقته بالآخرين تحددها المجتمع الذي ولد فيه.(لندزي، 1971: 168)،

يرى ان تفرد الشخصية أن كل إنسان عبارة عن تركيبة فريدة من الدوافع والخصائص والاهتمامات والقيم، لأن كل فعل إنساني له طابعه الخاص وأسلوبه المميز في الحياة، والإنسان كائن يعرف أسباب أفعاله ويشعر بنواقصه والأهداف التي يسعى لتحقيقها.(صالح، 2011: 68)،

واشار (أدلر) ان أي شخص لا يستطيع ان يعزل نفسه كليًا عن الناس الآخرين وعن الالتزام نحوهم نتيجة ميوله الفطرية للاهتمام الاجتماعي أو الشعور بالترابط الاجتماعي. إن كل جوانب أخلاقنا وأسلوب حياتنا تظهر مدى مشاعرنا الاجتماعية، وتشير إلى أهمية وتأثير الأم باعتبارها أول من يتواصل معها الطفل، لأنها تستطيع خلق الرغبة الاجتماعية من خلال سلوكها مع الطفل. (شلتز، 1983: 79). وان السبب

الوحيد لبقاء النوع البشري هو المجتمع والكفايات الإنسانية للتفكير والعقل والأخلاق والمنطق ولا يمكن إن تنضج وتنمو إلا من خلال اهتمام الشخص برفاقه من المجتمع .(الأسدي، 26:2004).

2- الضبط الذاتي

المفهوم:

يعتبر ضبط الذات أحد الركائز "الضرورية" للشخصية، لأن وظيفتها الأساسية هي استقرار وسلامة الشخصية ، لضمان تكيف الفرد مع بيئته التي يتفاعل معها ويكون له هويته الخاصة وقد أشار علماء النفس ان دراسة السيطرة النفسية والاجتماعية في المجتمعات الإنسانية التقليدية والمجتمعات المتقدمة تعتمد إلى حد كبير على مبدأ ضبط الذات ، وتأثير القيم والمعايير الاجتماعية في شخصية الإنسان والانسجام العالي بين هذه القيم والعادات والتقاليد من جهة والواقع الاجتماعي من جهة أخرى، وهذه الصورة تختلف بضبط الذات في تلك المجتمعات وتزداد الحاجة إلى الرقابة الاجتماعية القائمة على الإشراف والمراقبة القانونية .(النوري ،1983: 29).

يحتاج الافراد الى التحكم في ادارة انفعالاته وكذلك إلى ضبط هذه الانفعالات وإلى تنمية قدرتنا على السيطرة على انفسنا لمواقف الحياة المختلفة ومن الاستراتيجيات التي تهتم بذلك هي الضبط الذاتي، وتعد أحدى استراتيجيات العلاج المعرفي السلوكي وتعتمد بشكل أساسي على تنمية قدرات الفرد وعلى ضبط سيطرة الفرد على نفسه، وتوجيهه ذاتيا لتعديل سلوكه.

حيت تعرف بأنها استراتيجية علاجية تخص المواقف التي يكون فيها الفرد لتغيير سلوكه، حيث يتم انتقال الفرد من الضبط الخارجي الى الضبط الداخلي الخاصة بسلوكه.(الحبشي، ١٠٦:٢٠٠٧).

يتضمن مفهوم الضبط الذاتي الكبح او التقييد الذي يمارسه الفرد على نفسه وكلما زاد مهمة كبح او قمع الميول للاستجابة للرغبات او العادات والتي قد تعوق تحقيق الأهداف المرغوب فيها، وان فشل ضبط الذات بسبب وجود مثيرات قوية تجذب الفرد الى عدم السيطرة على النفس والعادات السيئة. (الشناوى ١٩٩٦: ١٩١).

وصنف الباحثون الضبط الى نوعين:

الضبط الداخلي : وهو من الضوابط التلقائية التي تنموا" تلقائيا" فتتكون في بدايتها مرنة ثم تبلورر وتتصلب تدريجيا" فأصبحت قواعد راسخة وجزءا" لايتجزأ من شخصية الفرد.

الضبط الخارجي : ويتكون من خلال التشريعات القانونية للسلطة الرسمية استجابة لمستلزمات الظروف المتغيرة وللمصلحة العامة (.الجابري، ١٩٩٧ : 53) .

الاسس الاستراتيجية للضبط الذاتي

1-كثير من السلوكيات ليس من السهل تعديلها من قبل أشخاص آخرين غير المريض، مثل الغضب أو العدوان، وبعض هذه السلوكيات تجعل المريض يشعر بعدم الارتياح، حتى لو لم يلاحظ البعض الآخر.

٢ -ترتبط المواقف المتعلقة بالمشكلات السلوكية عادة بردود الفعل العقلية وبعض النشاط المعرفي العقلي (مثل التفكير أو التخيل أو التخطيط)، ولا يمكن اكتشاف هذه السلوكيات الا عن طريق الملاحظة المباشرة.

3 تغيير السلوك أمر صعب وغير سار في كثير من الأحيان، ويطلب الكثير من المستشارين المساعدة، ولكن في كثير من الأحيان لا يكون لديهم الدافع لتغيير السلوك بقدر ما يتم تحفيزهم للحد من المشاكل والمضايقات الحالية دون تعديل نمط حياتهم، ولهذا فإن الهدف الأول في برامج ضبط الذات مساعدة المسترشد على تكوين دافعية للعلاج وتعديل السلوك (الشناوي، ١٩٩٦:١٩٣).

4- اشار باندورا أن الأفراد لديهم القدرة على الضبط الذاتي من خلال ممارسة السيطرة المباشرة على سلوكهم، ومن خلال اختيار أو تغيير الظروف البيئية التي تؤثر بدورها على السلوك. وحتى يتمكنوا من صنع الدافع الداخلي الذي يوجه السلوك (فاطمة ، 32:2017).

آليات التحكم بالضبط الذاتي كما يأتي-:

1-فاعلية الذات وتعني تنشيط الجيد الذاتي وشحذ الطاقات وتعبئتها في سبيل التغلب على الصعوبات والمعوقات (رباب ،2009: 10).
2- الأوامر الموجهة إلى الذات
يجب ان تكون الاوامر والتحدث إلى الذات بطريقة أكثر إيجابية والنظر إلى الاحداث بمنظار واقعي وكذلك جعل النظرة اكثر تفاؤل للمستقبل.
3-قدرة مقاومة الأغراء
ويعني قدرة الإنسان على التحكم في تصرفاته والتحكم فيها ومقاومة أي شيء يشتت انتباه عندما يتحرك الإنسان نحو تحقيق أهدافه وتطلعاته، بناءً على مقدار الوقت الذي تتطلبه هذه العملية، هناك نوعان هو ضبط النفس والنوع الثاني ما يتعلق باتخاذ القرار، فقد يجد الفرد نفسه في موقف أقدام وأحجام. (الشناوي، ١٩٩٦:٤٢٩).

أساليب الضبط الذاتي:

اشار كانفر Kanfer 1976 أساليب الضبط الذاتي كالاتي :
-رؤية الذات ، وهي عملية ملاحظة سلوكه الخاص والأسباب والمواقف التي تؤدي إلى ظهور هذا السلوك وإدراك الفرد لنتائج سلوكه.
-تقييم الذات ، هي عملية مقارنة بين سلوكه في موقف معين والمحك الداخلي الذي يرتضيه الفرد لهذا السلوك ويشتق من مصادر متنوعة.
-تدعيم الذات ، الذي يعد عملية لاحقة للتدعيم الخارجي من خلال الثواب والعقاب للذات سواء كان ذلك بصورة مادية أو معنوية والتي يقدمها الفرد لذاته وتعد هذه العملية الميكانيزم الأساسي للتحكم الذاتي في السلوك، (كمال ،2000: 28) .

بعض النماذج والنظريات التي فسرت الضبط الذاتي

النموذج الاول ،التأمل _ الاندفاعية لضبط الذات:
يوضح هذا النموذج ضبط الذات والقوى المتعارضة التي تعمل في مواقف مختلفة وتتطلب ضبط الذات، ومن هذه القوى التأمل التي توجه الإنسان إلى عقلانية استجاباته والتصرف بعقلانية. القوى الاخرى الاندفاعية التي يحاول بها الشخص التصرف بطريقة غير منطقية من أجل تحقيق أقصى قدر من المتعة وتقليل الألم. في هذا النموذج، يتيح نظام التأمل للشخص قدرًا أكبر من المرونة والتحكم في استجاباته والتحكم في الموارد المتاحة. ومن ناحية أخرى، فإن الاندفاع يضفي الشرعية على الشخص ويجعله ينخرط في سلوكيات تتعارض مع تحقيق الأهداف طويلة المدى. ويعتبر أصحاب النموذج ضمنياً أن ضبط الذات بنية أحادية البعد (Hoffmann, Fries & Strack 2009 ، وتبين من خلال بحث " اينسلى (Ainalie 2002.الذي هدف إلى زيادة القدرة على تحمل الضغوط النفسية بواسطة أسلوب ضبط الذات؛ حيث فحص أربعة متغيرات(فهم المساندة الاجتماعية- التحكم - الخبرة المرضية- دافعية الإنجاز)، حيث تألفت عينة البحث من (٦١) طالباً مع أبائهم، واتضح من خلال نتائج البحث انخفاض معدل الضغط النفسي لدى عينة البحث باستخدام أسلوب ضبط الذات، وهذا ما أكدته دراسة حسن" (2006) الذي قام بدراسة الكشف عن العلاقة بين ضبط الذات والضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة وماهوا الأثر على التحصيل الدراسي . حيث بلغ أفراد العينة (200) طالباً وطالبة بكلية التربية بأسيوط، وتمثلت الأدوات في مقياس الضغوط النفسية، وقائمة مهارات الاستذكار . أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين ضبط الذات ومواجهة الضغوط النفسية (العاسمي، ٢٠١١: 27).

النموذج الثاني التحكم الثنائي لضبط الذات:

يشبه هذا النموذج نموذج هوفمان ويقوم على الاندفاع التامل فالاندفاع يؤدي إلى السمو الاندفاعي والتأمل يؤدي إلى التاني الدقيق. وينص هذا النموذج على أن المنفعة أو المشروعية يتم الحصول عليها في حالتين: في حالة اكتساب الدافع أو في حالة تجنب التهديدات، وفي هذا النموذج يحدث ضبط النفس في مواقف

مختلفة للحصول على مكافآت محددة أو تجنب تهديدات محددة. ويرى تونز أن هذا النموذج غير واضح، فإذا كانت هناك اختلافات كبيرة في ضبط النفس نتيجة هذا التصنيف، فإن هناك حاجة إلى دراسات تجريبية لتأكيد هذه المسألة.

أهم النظريات السلوكية التي درست ضبط الذات:

(نظرية باندورا ،نظرية سكنر،ونظرية رانشان ، ونظرية كارولي ، ونظرية زيمرمان ،ونظرية لوج) واتفقوا جميعا على أن ضبط الذات هو حالة داخلية تتم فيها المقارنة بين خيارين، وكما تؤكد نظرية كارولي، فإنها تحدث بشكل مقصود وأحيانا تلقائيا. كما اتفقوا على أنه يمكن تحقيق ذلك عن طريق تجنب مصادر الإغراء. إما عن طريق الحد من نطاق الخيارات المستقبلية، أو عن طريق تجنب المعززات مع البدائل القريبة. (نهى جمال عبد الحفيظ ،2020: 67).

الدراسات السابقة

المحور الاول الدراسات التي تناولت الاستهواء:-

دراسة (Agrwal& Panden, 1987 أكرول وباندن)

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى الاستهواء لدى المراهقين وقد قام الباحثان ببناء مقياس الاستهواء وكانت عينة البحث (1400) من المراهقين (ذكور- اناث) تتراوح أعمارهم من (12- 17)، وقد أظهرت نتائج الدراسة، انتشار ظاهرة الاستهواء لدى، المراهقين وأن هناك فروقًا، ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ولصالح الإناث أي أن الإناث أكثر، قابلية للاستهواء من الذكور (Agrwal& Panden, 1987:123).

دراسة حنورة (1986) الاستهواء وعلاقته ببعض المتغيرات من قبل متعاطي المخدرات

هدفت الدراسة لعلاقة القابلية للإستهواء بتعاطي المخدرات من طلبة جامعة الاسكندرية، على عينة بلغت (٢٦٠) طالب وطالبة، واستخدم مقياس اتجاه الطلبة نحو تعاطي المخدرات، وأساليب مكافحة التعاطي، والقابلية للإستهواء، واستخبار انتشار عادة التعاطي والتدخين بين الطلبة وأقاربهم، حيث توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في القابلية للإستهواء بين المتعاطين ، وغير المتعاطين تجاه غير المتعاطين حيث كانوا أكثر قابلية للإستهواء والتقليد الاعمى، كما أشارت النتائج إلى أن الإناث أكثر قابلية للإستهواء من الذكور. مصري،1986: 14).

دراسة ابراهيم (2015) الاستهواء وعلاقته بالإشاعة لطلبة الجامعة

هدفت الدراسة قياس مستوى انتشار الاشاعة وتصديقها لطلبة جامعة ام القرى، واستخدم الباحث مقياس الاستهواء وتصديق الاشاعة المعد من قبل الباحث على عينة عددها (474) من طلبة الجامعة بواقع (٢٥١) طالب و(٢٢٣) طالبة، وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود ارتباط بين تصديق وترديد الاشاعة والقابلية للإيحاء، كما توصلت إلى عدم وجود، فروق في تصديق وترديد، الاشاعة والقابلية للإيحاء بين الطلاب، تعزى لمتغير النوع والتخصص الدراسي (علمي – نظري).(ابراهيم ،2015: 18).

دراسة محمد (2017) الاستهواء وعلاقته بالتطرف الفكري والعدائية .

هدفت الدراسة ايجاد العلاقة الاستهواء والتطرف الفكري والبلادة الانفعالية والعدائية لدى طلبة جامعة بغداد المستنصرية، وايجاد الفروق بين منخفضي ومرتفعي التطرف الفكري في القابلية للاستهواء والبلادة الانفعالية والعدائية، وقد قام الباحث بتطبيق مقاييس الدراسة لعينة البحث ، على عينة (٣٠٠) من طلبة الجامعة ، حيث أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباط موجب بين القابلية للاستهواء والتطرف الفكري وكل من العدائية والبلادة الانفعالية، علاوة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين القابلية للاستهواء ومرتفعي ومنخفضي التطرف الفكري في والعدائية والبلادة الانفعالية تجاه مرتفعي التطرف الفكري لصالح الذكور.(محمد ،2018: 16).

المحور الثاني الدراسات التي تناولت ضبط الذات:-

دراسة Ozbay أوزباي (٢٠٠٨)

الهدف من الدراسة الكشف عن الضبط الذاتي والسلوك المنحرف لكل من الذكور والاناث والعلاقة بين كل من (الاصدقاء المنحرفين ،الالتزام المدرسي ،العقاب المستخدم، الطبقة الاجتماعية - العمر) والسلوك المنحرف. واجريت الدراسة على عينة من طلاب جامعة باد دى في تركيا وكان عدد العينة (٩٧٤) طالب وطالبة ومتوسط اعمارهم ٢١ عام. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين ضبط الذات المنخفض والسلوك المنحرف، ولايوجد دور للعامل والنوع في تاثيره على ضبط الذات ، كما لا توجد علاقة بين كل من النوع والعمر ونوع العقاب المستخدم والسلوك المنحرف. بينما توجد علاقة قوية بين كل من الالتزام المدرسي والاصدقاء والطبقة الاجتماعية والسلوك المنحرف.

دراسة مشيع (2017) هدفت الدراسة الكشف عن علاقة الذكاء الاجتماعي بضبط الذات لدى طلبة جامعة اليرموك. للتعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي وضبط الذات لديهم، استخدم الباحث مقياس الذكاء الاجتماعي وضبط الذات، وعينة قوامها (144) طالباً و (99) طالبة وكانت النتائج الدراسة:

لا توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي وضبط الذات. وجود مستوى مرتفع لضبط الذات لدى طلبة الجامعة ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في ضبط الذات لصالح الطلاب ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الاجتماعي بين طلبة الجامعة للجنس (ذكور –اناث).

(مشيع، 2017: 23)

دراسة عبد الحفيظ (2022)

العلاقة بين المقاومة النفسية وضبط الذات والرضا عن الحياة وكفاءة مواجهة الضغوط لدى طالبات الجامعة .هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين المقاومة النفسية، و ضبط الذات، والرضا عن الحياة وكفاءة مواجهة الضغوط لدى طالبات جامعة بني سويف مصر، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبة، واستخدمت الباحثة مقاييس من اعداد الباحثة ، واستخدامت المنهج الوصفي الارتباطي واستخدمت الوسائل الاحصائية (معامل الارتباط بيرسون ، ومعامل الانحدار التدريجي (Stepwise) لمناسبته لطبيعة البحث وتساؤلاته ، وكانت النتائج بوجود علاقة موجبة بين متغيرات الدراسة ، كما أشارت النتائج إلى قدرة متغيرات البحث المستقلة حيث بلغت قيمة متغير الصلابة النفسية (١٧) ومتغير الطمأنينة وقيمته (١٠%) التنبؤ بكفاءة مواجهة الضغوط بقيمة (٣٧) ، ثم متغير إدارة الضغوط وقيمته (١٠%) . (عبد الحفيظ ، 2022 : 1)

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

سيتم في هذا الفصل عرض منهجية البحث وإجراءاته المتبعة وبيان مجتمع البحث وعينته وطريقة اختيارها، والأدوات والإجراءات وتحديد أهم الوسائل الإحصائية المستعملة .

منهجية البحث Approach Of The Research

اعتمد الباحث المنهج الوصفي، إذ يعد هذا المناهج الأكثر في علم النفس وملائمته مع الواقع وخصائصه؛ حيث يمكن من خلاله الإحاطة بكل أبعاد هذا الواقع، وفي دراسته يمكننا معرفة الظاهرة كما توجد فعلًا بالواقع، وكذلك يهتم بوصف الظاهرة وصفًا دقيقًا ويعبر عنها تعبيرًا كيفيًا وكميًا (الختاتنة وآخرون، 2010: 49)، ويعد من المناهج الملائمة لطبيعة البحث وأهدافه، ويعطينا صورة مستقبلية في ضوء المؤشرات الحالية. (فان دالين، 1985: 312).

- مجتمع البحث Population of the Research جميع الأفراد من الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة الدراسة (عباس وآخرون، 2009: 217)، ان تحديد مجتمع البحث لاختيار عينة البحث يعد اطاراً مرجعياً للباحث، وقد يكون هذا الإطار مجتمعًا كبيرًا اوصغيرًا. (عقيل، 1999: 221)، ويسمح للباحث

تعميم نتائجه على المجتمع قيد الدراسة (المنيزل والعتوم، 2010: 101)، حيث إن المجتمع الأصلي يتضمن طلبة جامعة تكريت وللدراسة الصباحية الأولية، وللعام الدراسي (2022– 2023)، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

مجتمع البحث موزع بحسب التخصص والكلية والجنس

ت	اسماء الكليات	عدد الطلبة لكل المراحل		عدد الطلبة الكلي للمرحلة الثالثة	
		ذكور	اناث	ذكور	اناث
-1	الطب	144	188	24	43
-2	الهندسة	682	486	157	148
-3	التربية الإنسانية	1661	1135	388	249
-4	التربية الصرفة	697	496	138	62
-5	الزراعة	579	200	128	22
-6	الادارة والاقتصاد	1702	684	378	192
-7	العلوم	448	521	90	137
-8	الآداب	1578	697	334	136
-9	الحقوق	798	433	209	120
-10	الصيدلة	125	233	13	31
-11	طب الاسنان	128	166	13	26
-12	الطب البيطري	112	72	17	11
-13	علوم الحاسوب	287	162	51	37
-14	التربية الرياضية	501	65	150	17
-15	العلوم الإسلامية	366	290	95	69
-16	العلوم السياسية	283	133	52	26
-17	هندسة النفط	135	109	33	30
-18	التمريض	61	212	13	87
المجموع		10287	6272	2283	1443
المجموع الكلي		16559		3726	

عينة البحث :

(يقصد بالعينة هي جزء من المجتمع ،الذي تجري عليه الدراسة، التي يختارها الباحث، لا جراء دراسته عليها ،وفق قواعد خاصة لكي، تمثل المجتمع تمثيلاً حقيقياً). (داود وآخرون،1990: 67) . اختيار الباحث عينته مراعياً النقاط التالية:-

1- اعتمد الباحث اختيار عينة البحث على الطريقة الطبقية العشوائية المتناسبة حيث يعد هذا النوع من العينات أكثر تمثيلًا، للمجتمع الأصلي، لأنه يقسم المجتمع الأصلي إلى طبقات لتساعد الباحث باختيار عدد من كل طبقة بطريقة عشوائية، لكي يتناسب هذا العدد، مع حجمها الحقيقي في المجتمع الأصلي. (البلداوي، 2004: 66).

2- تم اختيار عينة البحث (4) كليات من مجتمع البحث ، (التربية للعلوم الإنسانية، الإدارة والاقتصاد، التربية للعلوم الصرفة، العلوم).

4- بلغ عدد أفراد عينة البحث (300) طالبًا وطالبةً، مقسمة على الكليات الاربعة حيث تم اختيار (75) طالب وطالبة من كل كلية ليصبح العدد (300) من طلبة الجامعة لتكون عينته الاساسية لتطبيق ادوات البحث ولتحقيق اهداف الدراسة. **والجدول (2و3) يوضح ذلك** .

جدول (2)
مجتمع البحث موزع بحسب التخصص والكلية والجنس

الكلية	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
التربية للعلوم الإنسانية	1661	1135	2796
الإدارة والاقتصاد	1702	684	2386
التربية للعلوم الصرفة	697	496	1193
العلوم	419	776	1195
المجموع	4479	3091	7570

جدول (3)

التخصص	الكلية	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
إنساني	التربية للعلوم الإنسانية	40	35	75
	الادارة والاقتصاد	40	35	75
	المجموع	80	70	150
علمي	التربية للعلوم الصرفة	40	35	75
	العلوم	40	35	75
	المجموع	80	70	150
	المجموع الكلي	160	140	300

أدوات البحث Articles Of The Research

عرف انستازيا (Anastasi-1976) المقياس بانه طريقة موضوعية ومقننة، لقياس عينة من السلوك (عوض، 1998: 51)، ولغرض تحقيق أهداف البحث، لابد من توافر مقاييس تتلاءم مع الإطار النظري ،للبحث وطبيعة مجتمع، البحث ويتوافر ،فيها الخصائص السايكومترية، لذا قام الباحث ببناء مقياس الاستهواء فضلًا عن تبني مقياس ضبط الذات من خلال الآتي :-

اولاً:- مقياس الاستهواء

تحديد مفهوم القابلية للاستهواء

قام الباحث بتحديد مفهوم الاستهواء من النظرية المعتمدة ،وهي نظرية التنافر المعرفي لـ(فستنجر)، وعرفه بأنه " ميل الفرد ،في تقبل الأفكار والآراء ،والمعتقدات الملقاة من الآخرين دون مناقشة ،أو تمحيص وذلك لأجل التقليل، من حدة التنافر المعرفي لديه".

قام الباحث ببناء مقياس الاستهواء للأسباب الآتية:-

1 - لم يحصل الباحث على مقياس عربي او أجنبي يلاءم طبيعة المجتمع قيد البحث او يلاءم طبيعة مجتمعنا وثقافته وعاداته.

1- لعدم وجود مقياس محلي يتناول متغير الاستهواء.

2- صياغة المواقف لمقياس قابلية الاستهواء

مرحلة الاعداد .

اعتماداً على التعريف النظري للباحث والخلفية النظرية للموضوع، والاطلاع على بعض الدراسات السابقة فقد أطلع الباحث على المقاييس (الأسدي،2004:علي،2010) حيث اعد الباحث مواقف لمقياس الاستهواء لتتلائم مع مجتمع البحث، وبذلك اصبح المقياس بصيغته الأولية يتضمن (28) موقفًا، وحدد الباحث مجالات الاستهواء (الاستهواء، والاعتدال، والاستهواء المضاد).

- صياغة بنود الفقرات .

تم إعداد فقرات المقياس وتحديدها بدقة، وحرص الباحث على أنْ تكون الفقرات من المواقف النفسية والاجتماعية الموجودة بالواقع الأكاديمي التي يشعر بها الطالب وان تكون المفردات محددة وواضحة المعنى وتجنب الفقرات الطويلة، وقد رُوعي في صياغة الفقرات ما يدور في فلك الطالب داخل المجتمع الجامعي، وكذلك العلاقات مع الوالدين والأخُوة والدعم التي يحصل عليها وما يدور في محيط الحياة الأسرية، وكذلك العلاقات مع الأقارب والزملاء والأصدقاء والتي يمكن من خلالها الكشف عن درجة الشعور بالاستهواء بصورة واضحة ودقيقة .تعد صياغة الفقرات من أهم الخطوات المهمة في المقاييس النفسية إذ يتوقف المقياس دقته لغرض قياس ما وضع من اجله، وبعد تحديد المجالات الثلاثة للاستهواء، أعد الباحث الفقرات الإيجابية والسلبية .وكانت بواقع (28) موقفاً موزعة على ثلاثة مجالات (الاستهواء، والاعتدال، والاستهواء المضاد) .

الصدق الظاهري .

لغرض التعرف على صلاحية الفقرات لمقياس الاستهواء وتعليماته والبدائل الخاصة به، تم عرض ،المقياس بصورته الأولية على (14) خبيراً ومحكماً من اعضاء هيئة التدريس بقسم العلوم التربوية والنفسية لغرض ابداء أرائهم حول صلاحية ،الفقرات وإجراء بعض التعديلات ان وجدت وكما يلي :-

مدى مناسبة وشمولية مفردات المقياس لمفهوم الاستهواء .

دقة الصياغة اللغوية للمفردات .

وضوح الفقرات بما يتلاءم مع عينة البحث وملائمة الفقرة مع المجال .

أظهرت نتائج الصدق الظاهري باتفاقهم على حذف(4) من فقرات المقياس واعتمد الباحث نسبة اتفاق (80%) فأكثر لتحديد مدى صلاحية الفقرة . حيث اصبح المقياس متكون (24)موقفاً، وأخذ الباحث بكل

التعديلات والمقترحات اللغوية كافة التي اقترحها الخبراء والمحكمين ، أمَّا البدائل الخاصة بالمقياس فقد أبدى جميع الخبراء ،موافقتهم على عددها وأوزانها. جدول (4).

نتائج السادة الخبراء والمحكمين(4)

رقم الفقرة	عدد الفقرات	الموافقون		غير الموافقون		قيمة مربع كاي
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	
2-4-5-6-10-11-13-15-16-17-19-20-22-23-24-25-26-28	18	14	%100	-	-	20
9	2	13	%95	1	%5	16,2
7-8 - 14-27	4	12	%90	2	%10	12,8
3-12-21	3	10	%70	6	%30	3,2
18	1	6	%60	8	%40	0,8

تصحيح المقياس

اصبح مقياس الاستهواء (24) موقفًا، ولكل موقف ثلاث مجالات للاستجابة وهي (الاستهواء، والاعتدال، والاستهواء المضاد) تعد بدائل للاستجابة وتصحيح فقرات المقياس الايجابية (1-2- 3) والفقرات السلبية (3، 2، 1) ولغرض الحصول على الدرجة الكلية لكل طالب او طالبة تجمع الدرجات التي يحصل عليها في استجابتهم على المواقف الخاصة بالمقياس، حيث تكون أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب لمقياس الاستهواء (24) وأعلى درجة (72) وبمتوسط فرضي(48).

عينة وضوح وفهم الفقرات .

لغرض التأكد من فهم ووضوح الفقرات وتعليماته وعباراته وألفاظه ومعرفة نقاط القوة والضعف للمقياس عرض المقياس على عينة من طلبة، قسم اللغة العربية المرحلة الثالثة في كلية التربية الإنسانية ،والبالغ عددهم (30) طالباً وطالبة، وتبين ان جميع، الفقرات تم الاجابة عليها وغياب كلي عن الأخطاء، إذ لم يصدر أي استفسار أو استفهام من ،العينة وكان متوسط الاجابة على فقرات ،المقياس بوقت (15) دقيقة .

-التحليل الإحصائي لمقياس الاستهواء :-

إنَّ التحليل الإحصائي مرحلة مهمة في، بناء المقاييس النفسية ،والهدف منها إبقاء الفقرات الجيدة والمتميزة . (EbeI,1972;293)

تم تطبيق مقياس الاستهواء في صيغته الأولية المكون من (24) فقرة على عينة قدرها (300) من طلبة جامعة تكريت تم اختيارها عشوائياً لغرض حساب القوة التمييزية للفقرات وعلاقة الدرجة الكلية بها حيث اعدت التعليمات بصورة واضحة .

أسلوب المجموعتين المتطرفتين لحساب القوة التميزية تم تعيين الـ (27%) من استمارات ،المجموعة العليا و(27%) من المجموعة ،الدنيا وبواقع (81) استمارة لكل ،مجموعة وبذلك تم فرز مجموعتين بأكبر ،حجم وأقصى وتمايز بحسب(Stanley and Hopkins,1972,). وهي قدرتها على التمييز،

للمجموعتين العليا والدنيا التي تم تحديدها وللأفراد الذين يحملون، الصفة التي تقيسها كل فقرة ،من فقرات المقياس. (عبد الرحمن، 1997: 91).

القوة التمييزية لفقرات مقياس الاستهواء(5)

ت	المجموعة العليا مج 162		المجموعة الدنيا مج 162		القيمة التائية المحسوبة	ت	المجموعة العليا مج 162		المجموعة الدنيا مج 162		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	2,4	0,5	2,2	0,4	2,5	13	2	0,7	1,7	0,6	5,5
2	2,1	0,5	1,8	0,5	5,3	14	2,3	0,6	2	0,5	4,3
3	1,9	0,8	1,4	0,7	6,5	15	2,4	0,7	1,8	0,7	7,1
4	2,3	0,6	1,9	0,6	5,3	16	2,2	0,7	1,7	0,5	6,7
5	2,2	0,7	1,6	0,7	7,8	17	2,1	0,7	1,6	0,6	7,2
6	1,9	0,7	1,4	0,6	6,9	18	2,2	0,7	1,5	0,6	11
7	2,5	0,6	1,8	0,7	9,8	19	2,2	0,7	1,5	0,6	9,8
8	1,9	0,7	1,3	0,5	8,3	20	2,6	0,6	2	0,7	8,1
9	2,4	0,6	2	0,5	6,4	21	2,2	0,6	1,7	0,6	8
10	2	0,6	1,3	0,4	12	22	2,2	0,6	1,6	0,6	9,7
11	2,1	0,6	1,6	0,5	7,3	23	2,2	0,8	1,6	0,8	7
12	2,5	0,7	1,9	0,8	6,7	24	2,3	0,8	1,3	0,6	13

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ولتحقيق علاقة الفقرة استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون Pearson؛ لاستخراج العلاقة الارتباطية بين ،درجة كل موقف والدرجة ، الكلية لاستمارات أفراد العينة البالغة (300) استمارة، وقد تراوحت، معاملات الارتباط بين(0,198- 0,506) في مقياس الاستهواء، وقد اتضح أن الارتباطات، كلها دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة ،الحرجة الجدولية لمعامل الارتباط والبالغة(0,075) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (298) والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)
معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاستهواء

الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	الموقف	معامل ارتباط بيرسون
1	0,381	7	0,407	13	0,296	19	0,399
2	0,246	8	0,399	14	0,198	20	0,326
3	0,305	9	0,315	15	0,353	21	0,405
4	0,260	10	0,506	16	0,329	22	0,423
5	0,325	11	0,360	17	0,352	23	0,326
6	0,341	12	0,318	18	0,473	24	0,413

القيمة الحرجة الجدولية لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية (298) تساوي (0,075) وبذلك اصبح مقياس الاستهواء بصيغته النهائية يتكون من (24) فقرة صالحة.

الخصائص السيكو مترية للمقياس .

استخدم الباحث انواعاً من، الصدق لبيان صدق المقياس الحالي وكمايلي :-

1- الصدق المنطقي :

وضع الباحث تعريفاً للاستهواء وتحديد مجالاته وإعداد الفقرات لكلٍّ، مجال مما تحقق ،هذا النوع من الصدق .

2- **صدق البناء .**

تحقق الباحث من هذا النوع من الصدق بعد استخراجه بعض الدلائل والمؤشرات، لعل أهمها الفروق بين الأفراد، وحساب القوة التمييزية للفقرات حيث كانت جميعها مميزة، أي لها قدرة على قياس الفروق الفردية في الاستهواء، وأن جميع معاملات ارتباط درجة الفقرة ، بالدرجة الكلية للمقياس، كانت دالة إحصائيًا.

حساب الثبات لمقياس الاستهواء

اعتمد الباحث نوعين من الثبات لحساب ثبات المقياس وهي :-

1- **طريقة اعادة الاختبار**: تم تطبيق فقراتَ المقياس ،مرتين على عينة تم ،اختيارها عشوائياً مكونة من (30) لطلبة الجامعة من قسم الكيمياء في كلية العلوم المرحلة الثالثة وكانت الفترة الزمنية التي تفصل ،بين التطبيقين (14)يوماً، وبعد حساب، معامل الارتباط بين ،درجات التطبيقين، بلغ معامل ثبات فقرات، المقياس باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) (0,84) يعد ذلك مؤشرا ايجابياً، لثبات المقياس وبذلك اصبح المقياس جاهزاً للتطبيق.

2- **معامل ألفا كرونباخ** لغرض حساب ثبات فقرات المقياس لدرجات أفراد، العينة السابقة نفسها لإعادة الاختبار ،في التطبيق الأول، وتم معاملتها بطريقة حساب معامل ثبات (ألفا كرونباخ) وهي وسيلة إحصائية لحساب التجانس، بين الفقرات وقياس الاتساق الداخلي، للفقرات إذ بلغ معامل الثبات ،المستخرج للمقياس بهذه الطريقة (0,86)، وهي نتيجة ،مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

المقياس في صيغته النهائية :

تضمن مقياس الاستهواء بصيغته النهائية (24) موقفًا موزعًا على ثلاثة مجالات وهي (الاستهواء، الاعتدال، الاستهواء المضاد) تعد بدائل للاستجابة وأدنى درجة يمكن للطالب الحصول عليها (24) وأعلى درجة (72).

2-مقياس ضبط الذات .

بعد اطلاع الباحث على الاطار النظري وبعض الدراسات التي تناولت الضبط الذاتي مثل: دراسة أسعد (2005)، البدر (2014)، معالي (2015)، الربيع (2016)، ودراسة مشيع (2017) والاطلاع على المقاييس الخاصة بها.

وصف المقياس

بعد تحديد التعريف النظري للضبط الذاتي من قبل الباحث وبعد الاطلاع ،على أدبيات ودراسات ،سابقة اعتمد الباحث دراسة مشيع (2017) التي تتضمن ثلاث مجالات للضبط الذاتي وهي (المراقبة الذاتية ،التخطيط الذاتي، التعزيز الذاتي) .وتكون المقياس من (30) فقرة، وبدائل هي خماسية (تنطبق علي دائماً- تنطبق علي غالباً- تنطبق علي احياناً- تنطبق علي غالباً- لا تنطبق تماماً).

الخصائص السيكومترية للمقياس

صدق المقياس

عرض المقياس بصيغته الاولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين وعددهم (10) من اساتذة علم النفس بجامعة تكريت لبيان مدى ،جودة الأداة لقياس السمة ،التي وضعت لأجلها (الضبط الذاتي) والاستعانة بأراهم وخبرتهم في مجال البحث العلمي حول فقرات المقياس ومدى مناسبة العبارات ووضوحها وتقديم الملاحظات أو المقترحات ان وجدت، وقد استجاب الباحث لكل الملاحظات والآراء التي قدموها الأساتذة والمحكمين لإخراج المقياس في صيغته النهائية حيث تم استبدال بعض البنود الغامضة والتي تعطي اكثر من معنى بأخرى أكثر بساطة يمكن فهمها من قبل طلبة الجامعة ، حيث وافق جميع الخبراء والمحكمين على عدد الفقرات ومجموعها (30) فقرة ولكل مجال عشر فقرات وابعاد المقياس الثلاثة مع البدائل الخمسة.

الثبات: يعد ثبات نتائج هو اعطاء نفس النتائج تقريباً، عندما تطبق صور متكافئة ،او متماثلة منه (الزيود وعليان ،2005 ، 145) . حيث يعد اهم مؤشرات التحقق من دقة، المقياس واتساق فقراته، في قياس ما يجب قياسه (Aiken , 1988P125). وتم حساب الثبات بالطرق الاتية

1- طريقة أعادة الاختبار :

لحساب معامل الثبات ، طبق مقياس ضبط الذات بصيغته النهائية على عينة مؤلفة من (40) طلبة الجامعة اختيروا بالطريقة العشوائية من كلية التربية للعلوم الصرفة جامعة تكريت ، ثم أعيد تطبيق المقياس بعد مرور اسبوعين على العينة نفسها واستخدم معامل ارتباط بيرسون لإيجاد معامل الثبات بين التطبيق الأول والثاني للعينة وكان(0.79) ويعد ثبات جيداً .

2- طريقة التجزئة النصفية :

لحساب طريقة التجزئة لنصفيه التي تقوم على تجزئة المقياس إلى نصفين على أساس الفقرات الفردية والفقرات الزوجية استخدم الباحث لحساب التجانس الداخلي للفقرات(internal consistency) لمعرفة مدى اتساق أداء الطلبة ،على جميع الأسئلة التي ،يتكون منها المقياس (أبو حطب وآخرون 1987: 113) ولتحقيق ذلك طبق على عينة الثبات التي سبق ذكرها بإعادة الاختبار والبالغ عددها (40) من طلبة الجامعة وبعد تصحيح إجابات العينة، حسبت الدرجتين لكل، فرد على أساس الفقرات الفردية والزوجية ، حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (79،.) وبعد تصحيحه باستعمال معادلة سيبرمان – براون بلغ(0.85) ويعد مؤشراً جيد ،ودالاً على ثبات المقياس.

تصحيح المقياس : تم صياغة فقرات مقياس ضبط الذات بالصيغة الإيجابية والسلبية حيث بلغت فقرات المقياس النهائي (30) والبدائل الخمسة للاوزان (5، 4، 3، 2، 1)،للفقرات الايجابية ،(1، 2، 3، 4 ، 5) للفقرات السلبية وحسبت الدرجة الكلية للمقياس على أساس مجموع أوزان الاجابة للفقرات وأصبحت أعلى درجة هي (150) واقل درجة هي (30) درجة.

التطبيق النهائي

بعد التأكد اكمال اجراءات اكمال المقياسين من اعداد للفقرات والخصائص السيكومترية للمقياسين الاول عن الاستهواء وبلغ (24) موقفًا موزعًا على ثلاثة مجالات وهي (الاستهواء، الاعتدال، الاستهواء المضاد) تعد بدائل للاستجابة وأدنى درجة يمكن للطالب الحصول عليها (24) وأعلى درجة (72) ،اما مقياس الضبط الذاتي حيث اعتمد الباحث مقياس مشيع (2017) بلغت فقراته (30) فقرة موزعة على خمسة بدائل التي تتضمن ثلاث مجالات للضبط الذاتي وهي (المراقبة الذاتية ،التخطيط الذاتي، التعزيز الذاتي) وحسبت الدرجة الكلية للمقياس على أساس مجموع أوزان الاجابة للفقرات وأصبحت أعلى درجة هي (150) واقل درجة هي (30). اصبحت المقياسين جاهزة للتطبيق على عينة (300) لطلبة الجامعة حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث موزعين وفقاً للتخصص، (علمي-إنساني) ولمتغير الجنس ،(ذكور اناث) وللدراسة الصباحية حيث طبق المقياسين، معاً للفترة من 23- 26 / 10/ 2023 .

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

1) مستوى الاستهواء لدى طلبة الجامعة. ؟

تحقيقاً للهدف الاول من البحث الحالي قام الباحث بتطبيق مقياس الاستهواء على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (300) من طلبة الجامعة ، تمّ استخراج متوسط العينة ككل البالغ (125.99)، وانحراف معياري قدره (259،33)، ولمعرفة مستوى الاستهواء استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة، وذلك لمقارنة متوسط، العينة مع المتوسط الفرضي والبالغ (48)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (43.96) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (299)، والجدول (7) يوضح

جدول (7)

العينة	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
300	**125,99**	**15,259**	48	299	43,96	1,96	دالة لصالح متوسط العينة

يتبين من الجدول أعلاه أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالي من الاستهواء ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى الدور الذي يلعبه الأفراد الذين لديهم استهواء مرتفع ينظرون إلى الأسباب التي تؤدي إلى فهم إحساسهم ،بكيفية تفكير الآخرين، خاصة ،تفكير زملائهم ويحاولون النظر، إلى الأشياء من وجهات نظر مختلفة، وكذلك من خلال وضع انفسهم محل الشخص الأخر. وتتفق مع دراسات (اكرول وباندن 1987 ،حنورة 1986،ابراهيم 2015).

(2) التعرف على الاستهواء حسب متغير الجنس (ذكور- اناث). ؟

يتبين من خلال الجدول أن الوسط الحسابي للذكور على مقياس الاستهواء هو (160.13) وبانحراف معياري (22.815)، بينما الوسط الحسابي للإناث (159.83) وانحراف معياري (17.632)، واستخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ووجد أن القيمة التائية المحسوبة (10.335) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1،69) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلاله (0،05) ولصالح الذكور.

جدول (8)قياس مستوى الاستهواء حسب متغير الجنس (ذكور- اناث)

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	150	160.13	22.815	10.335	1.96	دالة لصالح الذكور
الإناث	150	159.83	17.632			

من خلال الجدول اعلاه اتضح أن الذكور يتمتعون بالاستهواء اعلى من الإناث، وتتفق النتائج مع دراسة (محمد 2017) ، تختلف مع دراسة (اكرول وباندن 1987) و (حنورة 1986) .

(3) مستوى ضبط الذات لدى طلبة الجامعة. ؟

طبق الباحث مقياس ضبط الذات على عينة البحث البالغة (300) لطلبة جامعة تكريت ، وتم معالجة البيانات إحصائيا لأفراد العينة باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (T-test)، إذ بلغ المتوسط الحسابي للعينة (89.233) والانحراف المعياري (13.0652) ، وبمتوسط فرضي (90) ، وبعد استعمال تبين أن القيمة التائية المحسوبة لإأفراد العينة كانت (1.635)، وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (299) البالغة (1,960) ، مما يعني لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي ،**والجدول (9)** يوضح ذلك

الاختبار التائي لإجابة افراد عينة البحث على مقياس الضبط الذاتي

الجدول (9)

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة الجدولية التائية		مستوى الدلالة عند (0،05)
				المحسوبة	الجدولية	
300	89.233	13.0652	90	1.635	1,960	غير دالة

تتفق نتيجة دراسة (عبدالحفيظ 2022)، بينما تختلفت مع نتيجة(مشيع 2017) وهذا يشير أن طلبة الجامعة لديهم القدرة على ضبط انفسهم والسيطرة والتعامل مع البيئة الواقعية.

(4) التعرف على ضبط الذات حسب متغير الجنس (الذكور والإناث).؟

بعد استخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين النوعين تبين ان متوسط درجات الطلبة (الذكور) على مقياس الضبط بلغ (89.213) درجة، وبانحراف معياري مقداره (13.3122) درجة. ودرجات الطالبات (الإناث) على نفس المقياس نفسه بلغ (87.200) درجة، وبانحراف معياري قدره (12.5911). ، تبين لنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوعين، إذ بلغت القيمة المحسوبة (0.677) درجة وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (298). كما موضح في الجدول (10).نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدى افراد العينة تبعا لمتغير الجنس.

النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة لحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0،05)
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	150	89,213	13,3122	298	0,954	1,960	غير دالة
اناث	150	87,200	12,5911				

ان ضبط الذات لا تتأثر باختلاف الجنس، ، فهي سمات سلوكية وانفعالية ومعرفية واجتماعية يتعلمها، الطلبة من خلال اكتسابهم لها، وهي ليست ،حكرًا على فئة أو شريحة ،على حساب الأخرى،

(5) طبيعة العلاقة الارتباطية بين الاستهواء وضبط الذات لطلبة جامعة تكريت.

بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين قابلية الاستهواء وضبط الذات قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون وايجاد معامل الارتباط قابلية الاستهواء وضبط الذات فبلغت (-0,429) درجة، وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (0,075) عند مستوى دلالة (0,05) والجدول(11) يوضح ذلك.

جدول(11)

معامل الارتباط بين قابلية الاستهواء وضبط الذات

الارتباط	قيمة (ر) المحسوبة	قيمة (ر) الجدولية	مستوى دلالة 0,05
قابلية الاستهواء وضبط الذات	- 0,429	0,075	دال

يبين الجدول أعلاه وجود علاقة ،ارتباطية ذات دلالة ،إحصائية بين قابلية الاستهواء وضبط الذات ، وهي علاقة ،سالبة(عكسية) بمعنى أنه كلما امتلك، الطالب القابلية على الاستهواء يكون ضبط الذات أقل. إذ أن تهيئة كافة الفرص أمام ،الأفراد لصقل مهاراتهم ،وقدراتهم يجعل الأفراد أكثر استقلالية فيصبحون ،مصدرًا واعيًا لقراراتهم ،ومنبعًا عذبًا لمواقفهم وبالتالي لا يقعون فريسة سهلة للاستهواء.

الاستنتاج

1.أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالي من الاستهواء لانهم ينظرون، إلى الأشياء من وجهات نظر مختلفة، وكذلك من خلال وضع انفسهم محل الشخص الأخر.

2. الذكور يتمتعون بالاستهواء اعلى من الإناث.

3.توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا سالبة عكسية بين الاستهواء وضبط الذات لدى عينة البحث.

التوصيات

1. نشر الوعي بين صفوف، طلبة الجامعة بإقامة دورات لهم، بهدف تنمية الوعي على التفكير الناقد ،وتأكيد الذات، ، لتمكينهن من تجنب الاستهواء، الذي يجعلهن أكثر تصديقًا ،للأفكار أو المعتقدات السلبية والمخطوئة.

2. التعرف على مشكلات المراهق ومتابعتها من قبل الأسرة ومساندته في المواقف مع نفسه ومتطلبات الواقع بعيداً عن الانقياد خلف آراء وافكار لا تنسجم أو بعيدة عن شخصيته ،أو البيئة الاجتماعية، التي يعيش فيها.

3. تفعيل دور الإرشاد النفسي والمراكز والوحدات الإرشادية في الجامعات لخفض مستوى الاستهواء لدى الطلبة.

4.توجيه الاباء والمربين لأهمية صقل شخصية الطفل منذ الصغر وقيادة نفسه للوصول الى اهدافه وضبط ذاته حتى لا ينجرف مع سلوكيات لا تنطبق مع واقعنا .

المقترحات

1- إجراء دراسات عن عينات أخرى ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية لطلبة المرحلة الاعدادية والعاطلين عن العمل .
2- إجراء دراسة مع متغيرات أخرى كتعلق المراهقين بأصدقائهم، والكفاية الذاتية لمعرفة الاستهواء لديهم.
3- اهمية التوعية بالضبط الذاتي لطلبة الجامعة في المواقف التعليمية عن طريق الاعلام والندوات والورش التدريبية .
4- تفعيل دور التربويين والأخصائيين لا بداء المساعدة للطلبة الذين يعانون من انخفاض في مستويات ضبط الذات.

المصادر العربية والاجنبية

- القرآن الكريم

1. ابراهيم ، ناصر جهز. (2015)، الشائعات وعلاقتها ببعض سمات الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس: جامعة أم القرى.
2. إبراهيم، معصومة أحمد(2015): التكامل الوظيفي بين النصفين الكرويين للدماغ والاستهواء المضاد ، المؤتمر الدولي الأول لمركز الارشاد النفسي، المجلد الأول، جامعة عين شمس، مصر.
3. إبراهيم، نبيل رفيق محمد(2011): الذكاء المتعدد، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان ، الأردن.
4. أبو رياح، محمد مسعد عبدالواحد (2006): المشكلات السلوكية لدى التلاميذ مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء، رسالة ماجستير/ كلية التربية/ جامعة الفيوم .
5. الاسدي، محمود غانم (2006): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمسايرة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير،علم النفس التربوي، جامعة الموصل.
6. الجابري ، خالد فرج (1997 دور مؤسسات الضبط في الامن الاجتماعي ، المائدة الحرة) (سلسلة الندوات الفكرية التي يقيمها بيت الحكمة)، قسم الدراسات الاجتماعية ، دار الحرية للطباعة بغداد العراق .
7. جلال، سعد (1972): علم النفس الاجتماعي، منشورات الجامعة الليبية، ليبيا.
8. حسن علي حسن(١٩٩٠). المجاراة والمخالفة لمعايير المجتمع في مصر، تحليل دينامي للأبعاد والنتائج في ضوء تراث البحوث النفسية. مجلة العلوم الاجتماعية،
9. الحفني، عبد المنعم (2003): الموسوعة النفسية: علم النفس والطب النفسي في حياتنا اليومية، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة.
10. خوري، توما جورج (2010): نظرة في أعماق الشخصية، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.
11. الداهري، صالح حسن، العبيدي، ناظم هاشم (2014): الشخصية والصحة النفسية ، دار الكتب والوثائق ، بغداد ،المكتبة الوطنية .
12. راجح، احمد عزت،(1968): أصول علم النفس، ط1، دار الكاتب العربي
13. رباب رشاد حسين عبد الغني (٢٠٠٩) . أنماط التعلق وعلاقتها بالرضا عن الحياة وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى عينة من منتصف العمر بمدينتي مكة المكرمة وجدة، رسالة ماجستير كلية التربية جامعة أم القرى.
14. رياض العاسمي (٢٠١١) . فاعلية برنامج إرشادي قائم على الإرشاد المتمركز على العميل والتغذية الراجعة البيولوجية في تخفيض درجة الضغط النفسي والقلق كسمة، وتحسين مفهوم الذات لدى عينة المعلمين مجلة جامعة دمشق، مج (٢٧) ، ع (١)، ٢١٩-٢٨١.
15. زايد، احمد(1993): سيكولوجية العلاقات بين الجماعات، شركة مطابع المجموعة الدولية، الكويت. لطباعة والنشر، القاهرة.
16. زبيدي، جواهر إبراهيم عبده(2015): القابلية للاستهواء وعلاقتها بالذكاء الشخصي (الذاتي – الاجتماعي) لدى طلبة جامعة أم القرى (في ضوء بعض المتغيرات)، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ام القرى، السعودية.
17. سعد، محمد ظريف وسليمان عبد الرحمن (1994): توجه المراهقين نحو والديهم واقرانهم وعلاقته بدافع الانجاز، مجلة الخدمة الاجتماعية، ع38، القاهرة .
18. سليمان سناء محمد (٢٠٠٧). الأمراض النفسية والأمراض العقلية بين الحقيقة والخيال. القاهرة: عالم الكتب.

19. الشناوي، رجاء صبحي (1996): المهارات الحياتية، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة .
20. الشناوي، محمد محروس (1996): العملية الإرشادية والعلاجية، دار غريب للطباعة، القاهرة.
21. صادق عادل عامر (٢٠٠٨). كيف تنجح في الحياة. القاهرة: الصحوة للنشر والتوزيع.
22. صالح، مأمون(2011): الشخصية (بناؤها، تكوينها، أنماطها، أضطرابها)، دار أسامة للنشر والتوزيع. الأردن.
23. علي، صفاء حسين محمد (2010): قلق التفاوض والقابلية للاستهواء وعلاقتهما بجودة القرار لدى رؤساء الأقسام العلمية في الجامعة، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية
24. علي، صفاء حسين محمد (2010): قلق التفاوض والقابلية للاستهواء وعلاقتهما بجودة القرار لدى رؤساء الأقسام العلمية في الجامعة، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
25. عويضة، كامل محمد (1996): علم نفس الشخصية، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
26. فاطمة طه (٢٠١٧). ارتقاء المقاومة النفسية في مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة . رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم علم النفس كلية الآداب، جامعة القاهرة.
27. كامل، عبد الوهاب محمد (1989): علم النفس الفسيولوجي، ط2، توزيع مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر .
28. كامل، عبد الوهاب محمد (1997): علم النفس الفسيولوجي، ط2، توزيع مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر .
29. كفافي، علاء الدين (2009): علم النفس الارتقائي، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن.
30. كمال إبراهيم مرسي (٢٠٠٠) السعادة وتنمية الصحة النفسية، الجزء الأول، القاهرة : دار النشر للجامعات.
31. محمد جاسر زكي عفانة (٢٠١٨) التنظيم الانفعالي وعلاقته بالرضا وضبط الذات عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة . رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية بغزة، كلية التربية.
32. محمد، صفاء عبد العظيم (1999): الدور المقترح لأخصائي العمل في جماعة الأصدقاء لمواجهة ظاهرة الاستهواء الجماعي، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، ع34، مصر.
33. محمود السيد أبوالنيل (٢٠٠٩). علم النفس الاجتماعي عربيا وعالميا. ط الخامسة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
34. مشيع محمود العصمي (2017).العلاقة بين الضبط الذاتي والضبط الاجتماعي لدى عينة من طالبات جامعة اليرموك دراسة عبر حضارية. المؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية بجامعة طنطا (دور كليات التربية في مواجهة المشكلات التربوية والسلوكية) كلية التربية. جامعة طنطا.
35. مصري عبد الحميد حنورة1986.سيكولوجية التذوق الفني. القاهرة: دار المعارف.
36. المليجي، محمود حلمي(2000): علم النفس المعاصر، دار النهضة العربي، بيروت، لبنان.
37. مليكة لويس 1980 (محرر)، قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 4، ٢٤٩ – ٢٧٣.
38. النوري ، قيس (1983) المدخل الى علم الانسان ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل – العراق .
39. نهي جمال عبد الحفيظ . (٢٠٢٠) فاعلية برنامج إرشادى لضبط الذات في خفض معدلات العنف ضد الزوجة ، رسالة دكتوراة ، جامعة بنى سويف، كلية الآداب، قسم علم نفس.
40. وليم و. لامبرت ووﻻس إ. لامبرت(١٩٩٣).علم النفس الاجتماعي. ترجمة: سلوى الملا. مراجعة: محمد عثمان نجاتي. القاهرة. دار الشروق.

1. Agrwal,a.k.&Panden,r.n (1987): Effect Ional Deprivation On Tribal Children, A Study Of Sex Difference, A Sian Journal Psychology Education,vol,5(2).
2. Beckham, Veneta A & Burns,Nicholas R. (1933) : Emotional Intelligence Predicts life Skills, But Not As Well As Personality And Cognitive Abilities, Personality And Individual Differences 39 ,1135–1145, www.elsevier.com/locate/paid
3. Duckworth, A. L. (2011). The significance of self-control. Proceedings of the National Academy of Sciences, 108(7),2639-2640. Retrieved from https://www.pnas.org
4. Ebel, Robert. L &Frisbile, David. A (1972): Essentials OF Educational Measure Ement, 5thEd, PHI Learning Private Limited, New Delhi.
5. McDougall, William (2001): An Introduction to Social Psychology. publisher,New York.
6. Penrod, R., Silva, D. R., & Ferreira, A. S. (1980). Personality styles and suggestibility: A differential approach. Personality and Individual Differences, 55(4), 381-386. Retrieved from https://www.sciencedirect.com